واشنطن بوست: الأمين العام للأمم المتحدة يزور الحدود المصرية مع غزة مع اقتراب الغزو الإسرائيلي لرفح

سلط تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الضوء على زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إلى معبر رفح على الحدود المصرية مع قطاع غزة للتضامن مع القطاع المحاصر.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش زار الحدود المصرية مع غزة يوم السبت، بعد أن تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشن عملية برية في مدينة رفح المزدحمة بالقرب من تلك الحدود، على الرغم من تحذيرات زعماء الولايات المتحدة والعالم.

وكرر الأمين العام للأمم المتحدة مناشداته لوقف إطلاق النار في غزة، بعد فشل مجلس الأمن الدولي في تمرير قرار برعاية الولايات المتحدة يوم الجمعة يدعو إلى وقف إطلاق النار. واستخدمت روسيا والصين حق النقض ضد هذا الإجراء، وهي المرة الأولى التي تدعو فيها الولايات المتحدة بشكل مباشر إلى وقف «فوري» لإطلاق النار بعد استخدام حق النقض ضد القرارات السابقة نفسها.

غضب دولي

ولفتت الصحيفة إلى أن الإجراء المقترح يعكس الغضب الدولي المتزايد بشأن الكارثة الإنسانية في رفح ويدعو إلى وقف إطلاق النار، مع تصاعد الإحباط الأمريكي تجاه نتنياهو.

وقد واجه وزير الخارجية أنتوني بلينكن والقادة الإسرائيليون بعضهم البعض يوم الجمعة بشأن الحرب في غزة، إذ دعا كبير الدبلوماسيين الأمريكيين إسرائيل إلى عدم غزو رفح – حيث أجبر الهجوم الإسرائيلي بالفعل الكثير من سكان غزة المحاصرين على الفرار.

ولم يظهر نتنياهو أي علامة تذكر على التراجع عن الضغوط التي يمارسها زعماء العالم ضد التوغل المزمع حتى مع الانتقادات الحادة المتزايدة من واشنطن الحليف والداعم العسكري الرئيس لإسرائيل. وقال الزعيم الإسرائيلي بعد لقائه بلينكن إنه «لا توجد طريقة» لهزيمة مقاتلي حماس دون دخول رفح، وأعلن أنه «إذا لزم الأمر، فسنفعل ذلك بأنفسنا».

وعبر الحدود من غزة على الجانب المصري من معبر رفح، وصف جوتيريش شاحنات المساعدات المحظورة بأنها «غضب أخلاقي» يوم السبت، في الوقت الذي حذرت فيه جماعات الإغاثة من خطر المجاعة في القطاع الفلسطيني. وحث إسرائيل على السماح بالوصول «الكامل وغير المقيد» للإمدادات الإنسانية في جميع أنحاء غزة.

محادثات الدولة

وأشارت الصحيفة إلى أن ديفيد بارنيع، رئيس وكالة المخابرات الإسرائيلية الموساد، ينضم إلى محادثات وقف إطلاق النار في الدوحة، إلى جانب كبار المفاوضين من قطر ومصر والولايات المتحدة، بما في ذلك مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز.

وفي الأيام الأخيرة، قال بلينكن، الذي التقى أيضًا عائلات الرهائن الذين تحتجزهم حماس، إن الفجوات «تضيق» في المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لوقف القتال وتأمين إطلاق سراح الرهائن – لكنه أضاف أنه لا يزال هناك «عمل صعب من أجل التوصل إلى اتفاق».

وقالت إسرائيل إن غارتها على مستشفى الشفاء استمرت يوم السبت في مدينة غزة، حيث أثارت العملية العسكرية المستمرة منذ أيام قلق مسؤولي الصحة العالميين والسكان في شمال القطاع المدمر. وقال الجيش الإسرائيلي، الذي قال إن الغارة كانت تستهدف حماس، إن قواته قتلت 170 ناشطًا واستجوبت 800 شخص. وتقول جماعات الإغاثة إن العملية الإسرائيلية في مستشفى الشفاء هي الأحدث في سلسلة من الهجمات التي دمرت أو أغلقت المستشفيات الكبرى، مما دفع النظام الصحي في غزة نحو الانهيار.

أعلن وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف، الجمعة، الاستيلاء على نحو 3.8 ميل مربع من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وتمثل المنطقة أكبر عملية مصادرة للأراضي منذ اتفاقيات أوسلو عام 1993، وفقًا لمجموعة السلام الآن. ومن شأن هذه الخطوة أن تقوض الجهود الدبلوماسية للاتفاق على مسار لإقامة الدولة الفلسطينية، وجرى الإعلان عنها بعد أن أمضى بلينكن الأيام الأخيرة في اجتماع مع القادة العرب حول خطة ما بعد الحرب في غزة.

ودعت مجموعة مكونة من 17 عضوًا ديمقراطيًا في مجلس الشيوخ، إدارة بايدن إلى رفض مزاعم إسرائيل بأنها لا تنتهك القانون الدولي من خلال تقييد المساعدات الإنسانية لغزة. ويأتي ذلك وسط جدل متزايد في واشنطن حول ما إذا كان ينبغي على الولايات المتحدة تعليق عمليات نقل الأسلحة إلى حكومة نتنياهو.

وقُتل ما لا يقل عن 32،142 شخصًا وأصيب 74،412 آخرين في غزة منذ بدء الحرب، وفقًا لوزارة الصحة في غزة. وتقدر "إسرائيل" أن نحو 1200 شخص قتلوا في هجوم حماس في السابع من أكتوبر وتقول إن 251 جنديا قتلوا منذ بدء عمليتها العسكرية في غزة.